وقائع مؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة

للدكتور عدنان الخطيب

انعقد مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة في دورته السادسة والاربعين، في المدة الواقعة من الثلاثين من ربيع الآخر ، الموافق ١٧ من آذار (مايس) ، حتى الرابع عشر من جمادى الأولى سنة ١٤٠٠ هـ ، الموافق ٣١ من آذار (مايس) سنة ١٩٨٠ م ؛ وعقد خلالها ثلاث عشرة جلسة : منها جلستا الافتتاح والختام .

وفي ما يلي عَرضٌ موجز لاهم ما دار في المؤتمر من ابحاث واتُّخذ من مقررات :

اولا : جلسة الافتتاح

كانت جلسة افتتاح المؤتمر علنية ، حضرها جمع من رجال الفكر والأدب ومحبي العربية ، والقيت فيها كلمات ترحيبية ، كما عُرضت اعمال المؤتمر في الدورة السابقة ، وتطلعاته في هذه الدورة .

وتضمنت كلمة رئيس المؤتمر الدكتور ابراهيم مدكور ، رئيس المجمع، الخطوط العريضة لمنهج المؤتمر . وكان مما قاله : « **لقد قيل من قديم أن المجمعيين حماة اللغة، وظُنَّ خطا أن هذه الحماية تقضي بأن يقفوا عند القديم وحده** » ، ولا يفسحوا المجال لشيء سواه . وهذا دون نزاع زعم باطل ؛ ذلك لأن للغات حياة تسير بسير الزمن ، وتسد حاجات العصر .

ونحن نتحدث عن أدب معاصر ، وهذا التعبير نفسه خير شاهد على هذه الحياة .. »

وتحدّث الأستاذ الرئيس عن الأدب المعاصر ، مبيّنا السمات التي تميّزه عن أدب العصور الخالية؛ ثم قال : « **يتابع مجمع اللغة العربية سير أدبنا المعاصر** ، ويرتب حركاته ، ويسّر له وسائل النهوض والتقدم ، ويشجّع الشباب على الاقبال عليه والعناية به ، بما يقترح من موضوعات بحث ، وما يُمنَح عليها من جوائز ؛ ويُعنى عناية خاصة **بلغة العلم والحضارة**، لانها لغة الحاضر والمستقبل . ويسهم اسهاما واضحا في تعريب التعليم العالي والجامعي . وفي وسعنا أن نقرّر أن ليس ثمة هيأة علمية أخرى عنيت بالمصطلح العلمي العربي عنايته . وهو يقدم منها كلّ عام في مؤتمره زادا يفيد منه الدارسون والباحثون ؛ **وليست عنايته بمستحدثات الحضارة باقلّ من عنايته باللغة العلمية ..** » .

ثم تحدّث الدكتور مهدي علام ، الأمين العام للمجمع ، عارضا صورة عامة عن النشاط المجمعي منذ انتهاء المؤتمر السابق ، ومعددا ما تمكّن المجمع من اصداره من معجمات ومجموعات مصطلحات ومطبوعات أخرى ، مؤكدا على « أن لغتنا العربية الخالدة لغة علم وحضارة ، بل في طليعة اللغات العالمية القادرة على استيعاب الحضارة المعاصرة، والتعبير عنها في مختلف المجالات . ولا عجب في ذلك ، فالتاريخ نفسه خير شاهد على أن لغتنا ظلّت لها السيادة والريادة ، بوصفها لغة علم وادب وفن ، عدة قرون » .

ثم قال: « فلغتنا ــ في هذا العصر ــ لا تبدأ من فراغ ، **وانما تستعيد حيويتها ، وتستردّ مكانتها ، وتستانف مسيرتها الحضارية** ، فمجدها الحاضر المعاصر يضرب بجذوره في أعماق ماض مجيد عريق . انها اطول لغة ظلّت

حيّة على مدى حقبة متواصلة، لم تعش مثلها اية لغة اخرى مهما كانت قديمة » .

ثانيا ــ المصطلحات العلمية

درس المؤتمرون وناقشوا ، خلال جلساتهم اليومية ، المصطلحات العلمية والفنية التي رفعتهاالى المؤتمر اللجان المختصة عن طريق مجلس المجمع ، فأقرّ المؤتمرون غالبيتها مجمعين ، وبعضا منها بأكثريتهم ، كما اقروا بعضا آخر بعد تعديله .

وبلغ عدد المصطلحات التي عرضت على المؤتمرين (١٢١٧) مصطلحا ، موزعة بين العلوم والفنون كما يلي :

١٤٠ مصطلحا في الفيزياء (الفيزيقا)
٩٥ مصطلحا في المياهيات (الهيدرولوجيا)
٩٤ مصطلحا في القانون التجاري
١٢٨ مصطلحا في الكيمياء والصيدلة
٦٦ مصطلحافي علم الرياضة
١٥٠ . مصطلحا في علم التربية
٤٢ مصطلحا من الفاظ الحضارة الحديثة
١١٣ مصطلحا في فلسفة التاريخ
١٠٢ مصطلح في النفط
١٣٦ مصطلحا في علم الحيوان
١٥١ مصطلحا في فني السينما والتمثيل .

ثالثا ــ البحوث والدراسات

استمع المؤتمرون ، خلال مدة انعقاد المؤتمر ، الى عدد من البحوث والدراسات المتخصصة، القاها بعض الاعضاء . وفي ما يلي عرض موجز

لها، مع أهم ما دار حولها من مناقشات او تعليقات :

١ ــ الأدب العربي المعاصر

بحث للأستاذ محمد خلف الله احمد (١) . وقد حَدَّد للمعاصرة مدة قرن من سنة ١٩٥١ حتى ٢٠٥٠ م ، عرض فيه واقع الأمة العربية من خلال ادبها الحديث ناقدا محلّلا ؛ ثم تطلع الباحث الى المستقبل والآمال المرجوّة له ، وما يجب ان يكون عليه الأدب العربي ، موجها ، باذلا جهده وما لديه من نظرات عميقة وخبرات طويلة .

وشكر المؤتمرون للباحث دراسته القيمة وتطلعاته المستفيضة . وتوجيهاته النافعة . وكان من أهم التعليقات على البحث تعقيب الأستاذ اسحٰق موسى الحسيني ؛ وقد ايد **ضرورة العناية بدراسة النصوص** ، وكان مما قاله : « وبحسب تجربة لي خاصة ،اذ كنا نحمل الطلاب على قراءة كتب اضافية على البرنامج المقرر ، وندعو الطلاب الى ان يشترك كلّ واحد منهم سنويا بتقديم كتاب يختاره ، وتكون حصيلة هذا « **مكتبة خاصة بالصف** » يقراها الطلاب في تلك السنة . **والنصوص ليست مصدرا للغة فحسب ، بل للقواعد ايضا ، كما قرر ذلك ابن خلدون** » .

٢ ــ اللغة الصامتة

بحث الدكتور اسحٰق موسى الحسيني ، وكان ممتعا طريفا، تناول الأدب العربي والتراث الشعري بخاصة ، وما تَضَمَّنه من رموز واشارات ذات دلالة معينة، كالتحيّة، او التذكير بوعد حينا ، او تدلّ على الموافقة او الرفض حينا آخر ، وعلى الحب او الكره تارة ، وعلى الرغبة في شيء، او الاشمئزاز من شيء تارة اخرى .

واثارت شواهد البحث واطرافه، تعليقات طريفة من قبل الزملاء

الأساتذة : الدكتور ابرهيم مدكور ، ومهدي علام ، وعبد السلام هارون ، ومحمد عبد الغني حسن ، وعز الدين عبد الله ، وتمام حسان ؛ **وقد تداعت على السنتهم شواهد مماثلة فيها كل الطرافة والجمال في التعبير .**

٣ ــ بين « مرضعة » و « منفطر » في القرآن الكريم

بحث القاه الأستاذ علي النجدي ناصف ، في تعليل المسألتين التاليتين:

١ ــ ورود علامة التأنيث في كلمة « مرضعة » في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ (٢) ﴾ **والقاعدة النحوية لا توجبها في الأوصاف الخاصة بالنساء .**

٢ ــ ورود كلمة « مُنْفَطِر » بصيغة التذكير في قوله عز وجل : ﴿ السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ (٣) ﴾ **خلافا للقاعدة التي توجب مطابقة الوصف للموصوف** ، والسماء اسم مؤنث (٤) .

وعرض الباحث أقوال مختلف العلماء والمفسرين في تعليل هاتين المسألتين ، رافضا ذُهاب بعضهم الى التعلل بالرخصة المتضمّنة في القواعد النحوية واللغوية ، أو القول بأن التذكير محمول على تأويل أن السماء بمعنى السقف . وأكد الباحث بأن القرآن الكريم حين يقول : ﴿ وإنْ طائِفَتَانِ مِنَ المؤمِنِيْنَ اقْتَتَلوا (٥) ﴾ فانه لا يقوله ترخّصا ؛ والتعليل الصحيح للأمر ، **يحتاج الى بحث دقيق وعميق في التفسير** : فالمراة التي تباشر الرضاعة **لا توصف الا بكلمة « مرضعة »** (٦) ، والوصف بمنفطر من باب الوصف باسم الفاعل من فعل مطاوعة يحمل كل معاني الانفال والتصدع ، **والتذكير فيه اولى .**

وجرت تعليقات موسّعة ومهمّة حول هذا البحث ، اشترك فيها الأساتذة : تمام حسان ، ومهدي علام ، وشوقي ضيف ، ومحمد عبد الغني

حسن ، مجمعين على شكر الباحث وتقدير دقته وتعمقه في البحث .

٤ ــ من كنانة النوادر (٧)

بحث القاه الأستاذ عبد السلام هارون ، ويتضمن نظرات مستأنية وطرفا مستملحة، جمعها خلال مطالعاته الطويلة في كتب اللغة والادب ، وفي ما يلي نماذج منها :

ا ــ **الإمَّعة** : كلمة اصلها جاهلي ، وكانت تطلق على من كان يتبع الناس الى طعام لم يُدْع اليه ، وهو الطُفَيْلي ؛ وهذه كلمة اسلامية (٨) ، اما اليوم **فهي لا تطلق الا على من لا رأي له** ، ويقول لكل واحد : انا معك .

ب ــ في حاشية الدمنهوري ورد ان **لسيبويه كتابا باسم (القوافي)** ولـــم يذكر هذا الكتاب في المصادر التي اوردت ثبتا بمؤلفات سيبويه .

ج ــ « ايوه » في عامية اهل مصر (٩) لها **جذر فصيح هو : اي والله .**

د ــ في وفيات الأعيان لابن خلكان خبر طريف يدل على مبلغ العناية بعلوم اللغة العربية في دمشق ؛ فقد الزم احد الذين تُرْجِم لهم ابن خلكان نفسه **بدفع مئة دينار لكل من يستظهر كتاب « المفصل »** للزمخشري .

هـ ــ **سورية** : في معجم البلدان لياقوت ما صورته : « سورية ، موضـــع بالشام بين خناصرة وسلمية ، والعامة تسميه سورية » . هـــذا ما كان في القرن السابع ، ولكن المسعودي ، المتوفى سنة ٣٤٥ ، يذكر في « التنبيه والاشراف » ص ١٥٠ ما نصه : « والروم يسمون بلادهم ارمانيا ، ويسمون البلاد التي سكانها المسلمون في هذا الوقت من الشام والعراق سوريا ، والفرس الى هذا الوقت تقارب الروم **في هذه التسمية ، فيسمون العراق والجزيرة والشام سورستان** ».

وفي معجم البلدان في رسم (سورستان) يقول ياقوت : « وقال ابـــو الريحان : والسريانيون منسوبون الى سورستان ، وهي ارض العـــراق وبلاد الشام .. غير أن هرقل ملك الروم ، حين هرب من انطاكية ايام الفتوح الى القسطنطينية ، التفت الى الشام وقال : « **عليك السلام يـــا سورية** ، سلام مودع لا يرجو أن يرجع اليها ابدا » . وهذا دليل على ان سورستان هي بلاد الشام » .

ويقول صاحب القاموس ، المتوفى سنة ٨١٧ : ان « **سوريـــة ، مضمومة مخففة ، اسم للشام** (١٠) » فيعقب عليه الزبيدي ، المتوفى بعده باربعة قرون ، أي في سنة ١٢٠٥ ، بقوله : « في القديم » ثم يقول: «والكلمة رومية (١١) » .

وانهى الباحث عرضه قائلا: « وهكذا لا نجد في القديم الا اضطرابا في دلالة هذه التسمية ، التي استقرت الآن في **احد اقاليم الشام بوضع جغرافي وسياسي معين** ، بعد ان ظلت ردحا من الزمان كورة من كور الشام ، التي تشمل أجناد قنسرين ، ودمشق ، والأردن ، وفلسطين ، وحمص ، بخلاف الثغور ، وهي المصيصة ، وطرسوس واذنة وانطاكية،وجميع العواصـــم . **ثم صارت الى لبنان وفلسطين والأردن وسوريا (١٢)** » .

وشكر المؤتمرون للباحث امتاعهم بنوادره المنتقاة من مختلف كتـــب التراث ، وافادتهم بنظراته الثاقبة فيما وراء السطور ، وعلق الأستاذ محمد عبد الغني حسن قائلا : « عرفنا في الزميل **المحقق البارع** وكشف لنا اليوم في كناشته عن شخصية **المنقّر الرائع** » .

٥ ــ وقفة امام قبر الرسول (صلى الله عليه وسلم)

قصيدة القاها الدكتور حسن علي ابرُهيم،استاذ الجراحة في كليـــة

الطب،بمناسبة عودته من زيارة الروضة الشريفة في المدينة المنورة ، وهي في ثلاثة وستين بيتا ، وهذه مقاطع منها :

مَشيتُ وفي قلبي وجيبٌ ورهبةٌ ... الى خير قبر ضَمَّ خير رُفاتِ
وحولي من الاقوام حشدٌ ميمِّم ... الى حيث يثوي منبع البركاتِ
وفي النفس ما فيها من الحبوالتقى ... وفي النفس ما فيها من الحسراتِ
وعادت بي الذكرى دهورا سحيقة ... الى فجر دينٍعاطر النفحاتِ
هنا أَكْمَلَ الروح الأمين رسالة ... اضاءت فلاةَ البدو والعَرَصاتِ
وشعَّت وراء الافق حبًّا ورحمةً ... لتغشى بلاد الارض والجَنَباتِ
اذا امتُحِن الاسلام حينا بشدّة ... فقد عَمَّ بالايمان والعزَماتِ
وقد سار من نصرٍ لنصر مؤزَّرٍ ... فأحيا نفوسا في عميق سباتِ
هنا شَرَعَ الإسلام فرضا وسنَّةً ... بما انزل الرحمٰن من كلماتِ
وقدقام بالتفصيل والشرح احمدٌ ... بفعلٍ وقولٍ ضَمَّ جَمَّ عِظاتِ
ولما دنا وقتُ الرحيل وأُزْلِفَت ... لعينيه انوارٌ من الجَنّاتِ
دعا ربَّه همسا ليأوي بمنزل ... رفيقا لعالٍ مانحٍ الخيْراتِ
بحبّك يا خير الانام جميعِهِم ... وهَدْيِكَ إني قد ملأتُ حياتي
ويا رَبِّ عفوًا من لدنك ورحمةً ... لعبدٍ دعا في اقدَس الحرماتِ
لجأتُ الى الرحمٰن أطلب عفوه ... وربي غفور واسع الرَّحماتِ
فيا رَبِّ أَلِّفْ بين عُربٍ تَفَرَّقوا ... وَوَحِّدْ خُطاهم بعد طول شتاتِ
مشيتُ ثقيلَ الخطو في القلب حسرةٌ ... لِتَرْكي مقامَ الأعظمِ العطراتِ
عليكَ سلامُ الله ما أَشْرَقَ الضحى ... وما لاح نور البدر في الظلماتِ

وهنا المؤتمرون زميلهم الطبيب الشاعر بعودته الحميدة،مشيدين بشاعريته وبقصيدته الرائعة .

٦ ــ كلمة (أريسيين) في كتاب النبي (صلى الله عليه وسلم) الى هرقل ــ

ما الصواب في نطقها وفي معناها ؟

بَحْثٌ القاه الدكتور أحمد الحوفي، عرض فيه لما هو ثابت في كتب الحديث والسيرة واللغة من ان النبي (صلى الله عليه وسلم) ، بعث الى هرقل ملك الروم ، بكتاب يدعوه فيه الى الاسلام قائلا له : **(.. وان توليت فان عليك اثم الأريسيّين (١٣))** .

ونَصَّلَ الباحث اقوال رواة الحديث في ضبط كلمة « **أريسيّين** » ؛ فقد اختلفوا ان كانت بياء واحدة أو بياءين بعد السين ، وقال بعضهم بكسر همزتها بينما نطقها آخرون ياء ؛ كما اختلفوا حول تشديد الراء وحول حركتها ، وقد تداخلت الروايات وتعدد بعضها (١٤) ، **مما كان له أثر كبير فيما اثبته علماء اللغةفي المعجمات (١٥)** .

وعرج الباحث على المراد من كلمة « الأريسيّين »،فقد اختلف العلماء حوله على اقوال ، اشهرها: انها تعني : « الاكاريين »،اي الفلاحين والزارعين ؛ وقد جاءت كلمة « الأكاريين » في بعض روايات النص نفسه (١٦) ، كما وردت كلمة « الفلاحين » في رواية أَثْبَتَها صاحب كتاب الأموال (١٧) » .

ثم ذكر صاحب البحث قول بعضهم : ان المراد بالأريسيين هم : اتباع عبد الله بن اريس،الذي تنسب اليه فرقة الأروسية من النصارى ، ويقال لهم « الأروسيون (١٨) » .

وانتهى الباحث الى ان المراد بكلمة « الأريسيين » هم أتباع أسقف اسكندري يدعى « آريوس arius (١٩) » كان ينكر الوهية السيد المسيح،فتبعه خلق كثير من النصارى،وانتشر اتباعه في بقاع كثيرة، كانت منها بلاد الشام ؛ وعرفوا بالأرسيين وعقيدتهم بالأروسية

ARIANISME (٢٠) .

وشكر المؤتمرون للباحث طرافة موضوعه وجهوده في استقصائه، وعلّق بعضهم مؤيدا او مستفهما او مشيرا الى بعض ما جاء في كتب التاريخ (٢١) .

٧ ــ توحيد المصطلح العلمي في التعريب

بحث للدكتور شوقي ضيف ، ضمّنه عرضا **للموضوع القديم الذي لا تَبْلى جِدّته** ؛ مبيّنا تاريخ المصطلح العربي عند العلماء المسلمين والعرب ، وواقعه اليوم في مختلف الاقطار العربية ، متطلعا الى الغد المأمول يوم تصبح اللغة العلمية فيه واحدة في العالم العربي ، مشيرا الى **أن المصطلح العلمي لا يوحده مثل وحدة السلطة التي تشرف على وضع المصطلحات** ، ومدى نفوذها في مختلف المؤسسات والادارات ذوات العلاقة بهذا الموضوع .

ولم يخل البحث من نقاط جديدة استثارت تعليقات قيّمة من الاساتذة ابرُ هيم الدمرداش،وعز الدين عبدالله،وتمام حسان ؛ وقد عرض كل منهم خبرته في الموضوع مؤيدا الباحث في تطلعاته وآماله .

وشكر الرئيس الدكتور ابرٰهيم مدكور للمحاضر آراءه المفيدة ، وطمأنه بأن البلاد العربية في طريقها الى الهدف الذي ينشد ، **معتمدة على المعلم المُحْسَن تأهيله** ، مشيرا الى واجبات كل من اتحاد مجامع اللغة العربية،واتحاد الجامعات العربية،ومؤتمرات التعريب التي تُعِدُّها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

٨ ــ تأصيل بعض الدخيل من اسماء الملابس والأطعمة في كتاب الجبرتي

بحث ألقاه الدكتور احمد السعيد سليمان ، مقدّما له بالكلام على

اثر الوضع السياسي في بلد ما على الفاظ الحضارة فيه ، وكيف تتاثر هذه الالفاظ بتبدل الدول ؛ مبيّنا كيف ازاحت المصطلحات التركية في يوم مـــن الايام في مصر المصطلحات المملوكية وحاولت طردها نهائيا ؛ ثم أوضح كيف وجدفي تاريخ الجبرتي مصدرا من اهم المصادر في دراسة اسماء الملابس والاطعمة وما تدلّ عليه ، وان هذا البحث استهواه،وهو في سبيله الى وضع معجم لالفاظ الحضارة في عهد الجبرتي .

وعلّق بعض الاعضاء على طرافة الموضوع شاكرين للباحث جهوده فيـــه .

٩ ــ يزيد بن محمد المهلبي

بحث للشيخ محمد رفعة فتح الله،عرض فيه لسيرة شاعر عربـــي كبير من بني المهلب بن ابي صفرة، **عاش في القرن الثالث الهجري** ، واتصل بالمتوكل العباسي،ونادمه حتى اذا مات رثاه بقصيدة من عيون الشعـــر، اوردها المبرد في الكامل .

لقد اغفل مؤرخو الادب العربي سيرة هذا الشاعر الكبير (٢٢) ، حتى لم يبق منها الا متفرقات في مختلف الكتب،جمعها الباحث فكانت طريفـــة حلوة ممتعة .

رابعـــا : المحاضرات

تتضمن جدول اعمال المؤتمر في هذه الدورة محاضرتين عامّتين عـــن الادب العربي المعاصر ، فُتِحَ المؤتمر فيهما امام جمهرة الحضور من رجـــال الفكر والبحث والتعليم باب الحوار والنقاش العلني .

وكان الموضوع في المحاضرتين هو :

الأولى : لغةالمسرح بين العامية والفصحى

القاها الدكتور شوقي ضيف،عارضافيهاتاريخ المسرح في مصر في النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي ، يوم كان مسرحا للدمى المتحركة (خيال الظلّ) . وكان هذا المسرح قد عُرِف في مطلع القرن الثالث الهجري ، ونال بعض عنايةالدولة الفاطمية،ثم استمر في عصر المماليك الى العهد العثماني بعدئذ ، **وكانت العامية لغته ولغة الاغاني فيه .**

وبدا المسرح في مصر يحاكي المسرح الاوروبي في النصف الثاني من القرن الماضي ، على يد بعض السوريين واللبنانيين ، **وكانت لغته تتفاوت بين العامية والفصحى،تبعا لموضوع التمثيل،واختلاف الفِرَق التي تقوم به.**

وبَيَّن المحاضر اثر اشتراك أعلام الأدب العربي في العصر الحديث ، امثال شوقي وتيمور وأباظة ، فيتزويد المسرح بمؤلفاتهم على لغته ، ثم خصّ اثر توفيق الحكيم على هذه اللغة،راسما الخط البياني لِلُّغة التي كتب بها مسرحياته ، **بدءا من لغته في مسرحياته الذهنية،وهبوطا الى لغته في مسرحياته الاجتماعية ؛** وشرح المحاضر الأسباب التي تؤدي الى توسع انتشار الكتابة باللغة العامية بين مؤلفي المسرحيات ، تَقَرُّبا من اهلها وَمَلَقًا لهم .

ثم افاض المحاضر في الحديث عن **اللغة الثالثة** التي دعا اليها توفيق الحكيم في تقديمه مسرحية الصفقة سنة ١٩٥٦ ، ناقدا لغة هذه المسرحية ، **مؤيدا الكتابةبلغة ثالثة،شريطة الارتفاع بها لتصبح فصحى مبسطة بمستوى مقبول عربيًّا .**

واعقبت المحاضرة مناقشات حامية بين الأساتذة المهتمين بلغة المسرح ، وكان اغلبهم **من انصار الفصحى .**

الثانية : قضايا حول الشعر العربي

القاها الشاعر الأستاذ محمد عبد الغني حسن، عرض فيها المشاكل التي يثيرها الشعراء ، **مذ كان الشعر وكان للشعراء خصوم وأعـــــداء يتتبعون زلّاتهم وسقطاتهم** ، او يهاجمون تحلّلهم من قيود الشعر، أو مخالفتهم القواعد المتعارف عليها جهلا أو اهمالا .

وعرض المحاضر **للشعر المنسوب لغير قائله** ، والى طرائف ناجمة عن أوهام بعض المؤلفين أو المحققين .

واعقب المحاضرة حوار وتساؤل حول بعض القضايا التي اثارهـــا المحاضر .

خامسا : المعجم الكبير

عُرِضت على المؤتمرين الموادّ التي انهى مجلس المجمع دراستها مـــن المعجم الكبير، وهي **المواد المبتدئة من اول حرف الجيم والراء وما يثلثهمـــا الى نهاية حرف الجيم والزاي مع الراء .**

واستمع المؤتمرون الى الملاحظات التي قدمها الزملاء الأساتذة : علي النجدي ناصف، وعبدالسلام هارون، وعدنان الخطيب ، وقرروا احالتها الى اللجنة المختصة لاعادة النظر في مواد المعجم في ضوئها .

سادسا : اعمال لجنة الأصول

نظر المؤتمرون في ثماني موضوعات اقرتها لجنة الأصول، ورفعت اليهم بموافقة مجلس المجمع . وفيما يلي موجز عن تلك الموضوعات، وما انتهـــى اليه المؤتمر بشأنها :

الموضوع الأول : جواز مجيء المصدر الميمي واسمي الزمان والمكـــان

من الفعل الثلاثي المعتل بالياء على (مَفعل) بالفتح

كانت لجنة الأصول بعد مناقشة الموضوع اتخذت القرار الآتي :

« يجوز أن يجيء اسماالزمان والمكان ــ كالمصدر الميمي ــ من الفعل الثلاثي الأجوف اليائي على المَفْعَل بالفتح ، **فيقال مثلا المسار لمعنى السير أو مكانهأو زمانه** ، وكذلك يقال طار مطارا والآن مطاره وهنالك المطار » .

وشرح مقرر اللجنة الأستاذ شوقي أمين الدافع الى القرار بقوله : لو جرينا وراء القاعدة الصرفية المألوفة لكانت كلمة المطار وكلمة المسار في استعمالهما بمعنى المكان وخطة السير خطأ لا يغتفر ؛ ولما كان بعض العلماء قال : **ان ثِئتَ فَتحتَ وان ثِئتَ كَسَرتَ في الاسم والمصدر** ، وفي هـذا رخصة وتيسير للمصدر الميمي واسمي الزمان والمكان ؛ مما دفع اللجنة الى اتخاذ هذاالقرار .

وبعد مناقشة قصيرة **وافق المؤتمرون على قرار اللجنة بالاجماع .**

الموضوع الثاني : الحاق تاء التأنيث بمِفْعِيل ومِفْعال ومِفْعَل صفة المؤنث

كانت لجنة الأصول بعد دراسة هذا الموضوع انتهت الى القرار التالي : « يجوز ان تلحق تاء التأنيث صفة مِفْعِيل ومِفْعَال ومِفْعَل سواءذُكِر الموصوف أم لم يُذكَر ؛ مثل : مسكين ومسكينة ، ومعطار ومعطارة » .

وشرح مقرر اللجنة الأستاذ شوقي أمين الدافع الى هذا القرار فقال : ان هذا الموضوع يتعلق بعقبات في اللغة والاستعمال ؛ فقد كان نقاد اللغة يُخطّئون قولهمفخورة وغيورة ، وعالج المجمع مثل هذه العقبات وحلّ منهاالكثير؛ وقد وجدت اللجنة من كلام العلماء **ما يؤيد دخول التاء دلالة على التأنيث في هذه الصيغ .**

وبعد مناقشة الموضوع **وافق المؤتمرون على قرار اللجنة بالاجماع .**

الموضوع الثالث : جواز المطابقة في توكيد المثنى بالنفس والعين

بعد مناقشة الموضوع انتهت لجنة الأصول الى القـــــرار الآتي : « يجوز الافراد والمطابقة والجمع على أفعل في توكيد المثنى بالنفس والعين، فيقال : **جاء الرجلان نفسهما ونفساهما وانفسهما** » .

وشرح مقرر اللجنة الاستاذ شوقي أمين الدامغ الى اتخاذ هـــذا القرار ، فقال: جميع كتب النحو التعليمي تقول في توكيد المثنى بالجمع على أَفْعُل : جاء الرجلان انفسهما؛ وهذا يخالف طبيعة الكلام ، اذ انه يجـب ان يؤكد المثنى بصيغة المثنى والجمع بصيغة الجمع : عندما درست اللجنة هذا **وجدت في آراء ائمة اللغة سندا لجواز المطابقة في التوكيـــد بالنفس والعين للمفرد والمثنى والجمع** ؛ وهذا ابو حيان قد نص على ان المطابقـة هي الاصل ؛ ونحن نقول بمجرد الاجازة .

ولم يعترض أحد على ما انتهت اليه اللجنة فأجيـز .

الموضوع الرابع : ضوابط رسم الهمزة

اولا : تقوم هذه الضوابط على الدعائم التالية :

١ ــ **تَتَجَنَّب الكتابة العربية توالي الأمثال** ، فيُكتَب الحرف المضعَّف حرفا واحدا في « تَمَّم »،وكتب الحجازيون قديما : (داوود) و (رووس) و (شوون) بواو واحدة هكذا (داود) و (روس) و (شون) .

٢ ــ **تُعَدّ من الكلمة اللواصق التي تتصل بآخرها**،مثل الضمائر،وعلامـات التثنية والجمع،والف المنصوب ؛ ولا يُعَدّ منها ما دخل عليهـا مـن حروف الجر، والعطف،واداة التعريف،والسين،وهمزة الاستفهام،ولام القسم .

٣ ــ الحركات والسكون في الكلمة ترتب من ناحية الأولوية ترتيبا تنازليا على النحو التالي : **الكسرة،فالضمة،فالفتحة،فالسكون** .

ثانيا : تتلخص قواعد كتابة الهمزة بعد ذلك في القاعدة التالية : تُكتَب الهمزة في أول الكلمة **بالف مطلقا** ؛ اما في الوسط فانه يُنْظَر فيها **الى حركتها، وحركة ما قبلها** ، وتكتب على ما يوافق أَوْلَى الحركتين من الحروف .

فتكتب الهمزة على ياء في مثل : المستهزئين ، والمنشئين، وتطمئن، وافئدة، ونئة ، وجئتنا؛ لان الكسرة أولى من كل الحركات والسكون .

وتُكتَب على واو مثل: يؤز ، ويؤدي ، وسؤل ، واولياؤهـــم ؛ لان الضمة أولى من الفتحة والسكون .

وتكتَب على الف في مثل :سأل ، ويسأل ، وكأس ؛ لان الفتحة أولى من السكون .

اما في الآخر **فتكتب بحسب ما قبلها** ؛ فان كان ما قبلها مكسورا فتكتب على ياء مثل : برىء وقارىء ؛ وان كان مضموما كُتِبَت على واو مثل : جرؤ وتكافؤ ؛ وان كان مفتوحا كُتِبَت على الف مثل : بدأ وملجأ ؛ وان كان ما قبلها ساكنا تُكتب مفردة مثل : بطيء وملء وشيء وجزاء وضوء وبطىء ومضيء.

ملحوظة : اذا تَرَتَّب على كتابة الهمزة على الف او واو توالي الامثال في الخط ، كُتبت الهمزة على السطر مثل : يتساءلـــون ورءوس ؛ الا اذا **كان ما قبلها من الحروف مما يوصل بما بعده،فانها تُكتَب على نبـــرة** مثل : بطئا وشئون ومسئول) .

استثناء من القاعدة :

١ ــ اذا اجتمعت الهمزة والف المد في أول الكلمة او في وسطها **اكتُفِيَ بعلامة**

المد فوق الالف مثل : آدم، وآكل، واخر، والآن ، ومثل مرآة وقرآن .

٢ ــ تعد الفتحة بعد الواو الساكنة في وسط الكلمة بمنزلة السكون ؛ **ولذلك تُكتب الهمزة مفردة** في مثل : مروءة، وشنوءة، ولن يسوءك، وإن ضوءك .

كما تعد ياء المد قبل الهمزة المتوسطة بمنزلة الكسرة ، ولذلك **تكتب الهمزة على نبرة** في مثل : خطيئة وبريئة ومشيئة .

وتولى الأستاذ شوقي أمين مقرر اللجنة شرح أسباب تدوين هذه الضوابط فقال : ليس موضوع الهمزة جديدا على المجمع ، ولا على لجنة الأصول ؛ فقد عني المجمع بموضوع الهمزة ومشكلاتها حقبة طويلة ، وانتهى المجمع الى قرارات منذ ثمانية عشر عاما تقريبا في تيسير رسم الهمزة ؛ لكن جاءت قراراتها كثيرة الفروع والشعب، ولوحظ فيها التداخل؛ ورغم ابلاغ وزارة التربية والتعليم بما انتهى اليه المجمع في هذا الشأن فانها لم توضع موضع التنفيذ ، وكان قولهم : ان تعليم هذه القواعد الكثيرة شُقّة لا تتسع لها خطة التعليم . وقدم الدكتور رمضان عبدالتواب مشروعا **جعل لقوة الحركات الاعتبار الأول في رسم الهمزة** .

وتبين للجنة الأصول عند دراسة مشروع الدكتور رمضان انه منذ خمس وعشرين سنة قدم الى المجمع استاذ في المعاهد الأزهرية يُسمّى الأستاذ الشيخ بشير سلمو ، ومعه مشروع لرسم الهمزة بعنوان : « **قاعدة الأقوى** » . وطوى الزمن هذا المشروع منذ ذلك الوقت، حتى عاد الحديث حول كتابة الهمزة ، وعُثِرتُ انا عليها بعد جهد في البحث عنها، ثم جئت بقرارات المجمع القديمة وعُنِيت بعقد المقارنة بينها وبين ما تقدم به كل من الدكتور رمضان والأستاذ بشير سلمو ؛ وفي اثناء البحث هدى الدكتور مهدي علام الى **طريقة الأقوى** هذه، وكان يعلّمها بعض طلابه، وكان يجد تيسيرا كبيرا .

وطَبَّق المجمع القواعد التي وضعها متفقا مع ما جرى به العرف في الكتابة،الا في ضابطين اثنين هما : « بيئة وشئون » اذ كان يكتب الأولى همزة على الف ، والثانية همزة على واو ، الا ان هذا لم يجد قبولا ؛ وفي هذه الضوابط الجديدة نعود الى سيرة كتابة « بيئة وشئون » **فتكتب الهمزة على نبرة كما هو المألوف** (٢٣) .

وجرت مناقشات حول بعض الضوابط ، واختُلف على ضابط الثلاثي، وانتهى الامر **بالموافقة على تقرير اللجنة بالاكثرية .**

الموضوع الخامس : الالف اللينة

بعد مناقشة الموضوع وما قُدِّم فيه من مذكرات،انتهت لجنة الاصول الى القرار الآتي :

« تُرسَم الالف اللينة بصورة الياء (غير منقوطة) اما الياء فتنقط للفرق.

وترسم الالف اللينة في آخر الفعل على صورة الياء نحو : رمى وسعى وادعى واستوفى ؛ فان سُبِقَت بياء رُسِمَت بالالف نحو : أحيا واستحيا ؛ اما اذا كان الفعل ثلاثيا مضارعُه بالواو فتُرسَم الفًا نحو : غزا ودعا .

وتكتب في آخر الاسم بصورة الياء اذا كانت رابعة فصاعدا،نحو : بُشرى ومنتدى ومصطفى ؛ فان سُبِقت بياء رُسِمَت الفًا نحو : دنيا وخطايا؛ وان كانت الالف ثالثة جازت كتابتها بالالف مطلقا نحو : عصا ورحا وخطا ؛ ويجوز كتابتها بصورة الياء لمن يعرف الفرق بين موقعيهما نحو: رضا وهدى . وتُرسَم الفا في آخر الاسم الاعجمي مطلقا مثل : تسلا وسخا وشبرا، الا ما اشتهر بغير ذلك نحو : موسى وعيسى وكسرى وبخارى ومتّى (مشددة) ، وتُكْتَب في آخر الحروف بصورة الالف،ما عدا : الى وعلى وبلى وحتى ومتى »

وجرت مناقشات حادة حول بعض الضوابط اشترك فيها الأساتذة: شوقي أمين، وتمام حسان، وعبد السلام هارون، ومحمد رفعت فتح الله، واحمد الحوفي، واسحٰق موسى الحسيني، ومهدي علام. وخص الدكتور عدنان الخطيب اللجنة بالشكر **لتفريقها بين الألف اللينة والياء باقرارها نقط الياء في آخر الكلمة**، ورجا ان يأخذ بذلك المسؤولون عن الطباعة في مصر، ليزول كل اختلاف املائي بين ما يُنشَر في مصر وفي غيرها من الأقطار العربية

وانتهى الأمر بالمؤتمرين الى الموافقة على قرار اللجنة بالاكثرية .

الموضوع السادس : اقتران اسمين في تعبيرات محدثة

كانت لجنة الأصول اتخذت **بالأغلبية** القرار الآتي :

« اتفاقية سايكس — بيكو ؛ طيران مصر — السودان ؛ قطار دمشق — عمان »

درست اللجنة هذه التعبيرات ، ورات ان النمط الأول منها فيه المفاعلة لا يحتاج الى تاويل ، لانه مكون من جملة فيها عامل ومعمولين .

اما النمط الثاني والثالث ففي تخريجهما وجهان :

الوجه الأول : **انها على تقدير حذف حرف العطف .**

الوجه الثاني : ان الاسمين المقترنين متضايفان »

وجرت مناقشة حادة من اجل اجازة **أمثال هذه التعبيرات المستعارة من غير العربية** ، اعيدت خلالها المناقشات التي جرت في اللجنة المختصة ، وقد لخصها الأستاذ علي النجدي ناصف فقال : ذهبت اللجنة في تخريج اقتران اسمين في بعض هذه الأساليب ثلاثة مذاهب : أحدها اضافة الاسم الأول الى الثاني ؛ والآخر تسكين أواخر كل من الاسمين اعتمادا على قرار للمجمع في هذا ؛ والثالث جعل الاسمين معطوفين بلا عاطف مذكور . ثم

اردف يقول : والاحظ أن القول باضافة الأول الى الثاني لا يمكن حين يكون الاسم الأول مقرونا بالألف واللام ؛ والاحظ على التخريـــــج الثاني ان التسكين يمكن أن يؤخذ به حين تكثُر فيه الأسماء فحسب ، ويكون التسكين حينئذ للتخفيف . اما القول بالعطف مع حذف العاطف فهو الراي الأشبـــه باللغة ، وقد احتج له الدكتور شوقي ضيف بنصوص تجيز ذلك؛وأزيدُ على احتجاجه ، **الاحتجاج بأسلوب واو الثمانية** (٢٤) ، وهي واو يتقدمها سبعة معطوفات ويجيء الثامن مقرونا بالواو ، وله ثلاثة أمثلة في القرآن الكريم : الأول في سورة التوبة،والثاني في سورة الكهف،والثالث في سورة التحريم.

وسكتت المناقشات،وكاد المؤتمرون يُجمِعون على أن أمثال هـــذه التعبيرات العصرية المترجمة عن الأعجميات ، **تخرج على سنن العربية** ، ولكن شيوعها أوجب البحث عن تخريج لها ؛ والقول بالعطف مع حـــذف العاطف اشبهها بالعربية . **وأعتُبِر قرار اللجنة مجازا** .

الموضوع السابع : جواز جمع فعل على افعال من كل اسم ثلاثي

انتهت لجنة الأصول بعد مناقشة هذاالموضوع الى القرار الآتي : « يجوز **اذا لم يسعف السماع** ان يجيء جمع التكسير على افعال من كـــل اسم ثلاثي،بناء على ما قرره جمهور النحاة من أن (افعالا) يطرد في اســم ثلاثـــي لـــم يطرد فيه **(افعُـــل)** ، وعلى ما قرره المجمع مـــن **اباحـــة جمع (فَعل اسما صحيح العين) على افعال** ، وهو ما استثناه النحاة مـــن اطراد مجيء (افعال) في الثلاثي » .

ووافق المؤتمرون **على اجازة القرار** .

الموضوع الثامن : وزن فُعالة للدلالة على نفاية الأشياء ومتناثراتها وبقاياها

انتهت لجنة الأصول بعد مناقشة الموضوع الى القـــرار الآتي :

« درست اللجنة صيغة فُعالة للدلالة على نفاية الشيء وبقاياه وما تناثر منه ، وتأسيسا على ما سجلته المعاجم وكتب اللغة الأخرى من عشرات الألفاظ على هذه الصيغة بهذه المعاني ، وعلى ما ذكره اللغويون من **ان فُعالة يدل على فضالة الشيء وما تحاتَّ منه وبقي بعد الفعل** ــ كما في ديوان الأدب وغيره ــ يجيز المجمع ما ينشأ من كلمات على صيغة فُعالة بهذه المعاني ، سواء ما كان منها في **مصطلحات العلوم أم في ألفاظ الحضارة** (٢٥) .

واجمع المؤتمرون على اجازة هذا القرار .

الموضوع التاسع : تعليق على تيسير دراسة النحو في التعليم العام

احيل الى لجنة الأصول تقرير عن دراسة النحو العربي في التعليم العام ، فوكلت اللجنة الى الدكتور شوقي ضيف كتابة تعليق عليه ؛ فكتب تعليقا اجازته اللجنة ، وهو الآتي :

« من الواضح الجلي في التقرير ان ــ ما ادخلته مناهج اللغة العربية لتيسير النحو ــ **أُخِذَت فيه بطائفة من قرارات المجمع اللغوي في الدورة الخامسة والاربعين وما قبلها** ؛ وهذا احصاء بها :

١ ــ اذا تَقَدَّم المعدود على العدد جاز تذكير العدد وتأنيثه .

٢ ــ اذا جُرّ المعدود بمِن جاز تأنيث ادنى العدد (٣ــ١٠) .

٣ ــ اذا كان العدد مضافا جاز تعريفه مع بقاء المضاف اليه منكَّرًا (الالف كتاب) .

٤ ــ المستثنى بإلاّ وخلا وعدا وحاشا منصوب دائما .

٥ ــ المستثنى بغير وسوى يُجَرّ بالاضافة وهما منصوبان .

٦ ــ الاستثناء المفرغ قَصْر لا استثناء .

٧ ــ لا يُقَدَّر العامل في أساليب الاغراء والتحذير والاختصاص ، ويُكْتَفَى بعرض صورها .

٨ ــ يقال في « لا سيما » انها للترجيح وما بعدها يُرْفَع او يُنْصَب او يُجَرّ . ولا يتعرض لتوجيه الاعراب في هذه الاحوال .

٩ ــ يُكْتَفَى في تعريف المفعول معه انه اسم منصوب تالٍ لواو بمعنى مع، لا يشترك مع ما قَبْلَه في الفعل » .

وأضافت اللجنة الى هذه البنود البند العاشر التالي :

« ١٠ ــ في مصدر الفعل الأجوف واسمي الزمان والمكان منه ، يقال فيه بجواز الفتح والكسر ، مثل مسار ومسير ومطار ومطير ــ للمصدر الميمي واسم الزمان واسم المكان » .

وهذا البند من قرارات لجنة الأصول في الدورة السادسة والاربعين ؛ أما البنود التسعة السابقة فتلتقي مع قرارات المجمع في دورته الخامسة والاربعين وما قبل ذلك ، وهناك بنود صرفية أُخِذَ فيها بقرارات سابقة للمجمع .

وشكر المؤتمرون بعد اطلاعهم على هذا التعليق للجنة الأصول جهودها الكبيرة .

سابعا : اعمال لجنة الالفاظ والأساليب

نظر المؤتمر في اعمال لجنة الالفاظ والأساليب المحالة اليه عن طريق مجلس المجمع ؛ وفيما يلي عرض موجز لمناقشاته وما اتخذه من مقررات :

اولا : الالفاظ

١ ــ المعلن اليــه

قررت اللجنة ، بعد مناقشة الموضوع ، ما يأتي :

« مما يشيع في لغة اهل القضاء قولهم : المعلن اليه اي الشخص الذي يصل اليه اعلان بالحكم أو بالقضية .

ويؤخذ على هذا التعبير أن لفظ المعلن مُعَدّى بالى مع أن فعله (اعلن) مُعَدّى بنفسه ، يقال : اعلن رايه ، واعلن امره .

ولكن تعدية اعلن بالى امر جُرت به اقلام بعض اللغويين منذ وقت طويل ، اذ فسر صاحبا القاموس واللسان : عالنه بقولهما : **اعلن اليه** . هذا مع امكان ان يكون الكلام **من باب التضمين** ؛ واذاً يكون اعلن قد عُدّي بالى لأنه بمعنى أوصل .

وعلى ذلك يكون التعبير القضائي صحيحا يجري على سنن العربية وضوابطها » .

وبعد مناقشة قصيرة **وافق المؤتمرون على القرار بالاجماع** ، مع اضافة الجملة التالية الى التعليل : « **فضلا عن ازالة الالتباس بين المعلن والمعلن** » .

٢ ــ التطويــع

ناقشت لجنة الالفاظ والاساليب الموضوع المعروض عليها وانتهت الى القرار التالي :

« يشيع بين المعاصرين استعمال (التطويع) بمعنى **الاخضاع والتذليل** في نحو قولهم : تطويع التلاميذ او تطويع القاعدة ، او تطويع

اللغة ؛ وقد يؤخذ على هذا الاستعمال أن المعجمات لم تثبت هذا المعنى لكلمة تطويع ، وانما اثبتت لها معاني أخرى كالتزيين والمطاوعة ، كما في قوله تعالى : ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ ﴾ .

وفي اللغة طاع يطوع ، وطاع يطاع بمعنى : انقاد ؛ ويجوز **أن يُضَعَّف هذا الفعل الثلاثي اللازم ــ للتعدية ــ** فيصير : طَوَّعَ بمعنى : اخضع .

وإذاً يكون المصدر وهو التطويع من الفعل طَوَّع المتعدّي مؤديا لمعنى الاخضاع والتذليل والتيسير ؛ ولا اعتراض على هذا لأن الفعل الثلاثي اللازم مُتَعَدٍّ بتضعيف عينه .

ولهذا ترى اللجنة أن لفظ التطويع صحيح في المعنى الذي يستعمله المعاصرون فيه » .

وبعد مناقشة سريعة **وافق المؤتمرون على القرار بالاجماع .**

٢ ــ الانضباط

انتهت لجنة الالفاظ والاساليب الى القرار التالي :

« يشيع في اللغة المعاصرة استعمال لفظ الانضباط مرادًا به **حدوث الضبط والتزام القواعد او النظام العام** ؛ ويؤخذ على هذا الاستعمال ان امهات المعجمات العربية لم تثبته ، وانما اثبتت ضَبَطَه ضَبْطا وضَباطة. واذ كان الانضباط يمكن ان يكون مصدرا للفعل انضبط الذي هو مطاوع للفعل ضبط الثلاثي المتعدي ــ **والمطاوعة هنا تنطبق عليها الضوابط التي أقرّها المجمع في قياسية المطاوعة** ــ فان اللجنة تجيز لفظ الانضباط في المعنى الذي يستعمله المعاصرون » .

وقبل المؤتمرون هذا القرار بالاجماع ، بعد مناقشات حول طبيعة المطاوعة والتعدية والقياسية فيهما .

٤ ــ التصويب

انتهت اللجنة الى ما يلي :

« جاء في المعجم الوسيط : **صَوَّب الشيء : صحَّحه** ، على معنى انه عالجه بما يجعله صحيحا .

وهناك مَنْ تَوَقَّف في هذا ، بدعوى ان تلك الدلالة ليست في مسموع اللغة ، وانما المسموع : صَوَّب الشيء : رآه او عَدَّه صوابا (٢٦) .

وترى اللجنة ان ما سجله المعجم الوسيط من هذا الاستعمال ، له سنده في فقه العربية ؛ **فان التعدية تحمل معنى الجعل والصيرورة** ، كما تقول : حقَّقْتُ الكتاب ، وصحَّحْتُ الحديث ، وذهَّبْتُ الاناء ؛ وعلى هذا تصويب الكلمة جَعْلُها صوابا ؛ وذلك بادخال عنصر تصحيح عليها او بديل يجعلها جديرة بالحكم لها بالصواب ، وهذا تَصَرُّف مجازي سائغ » .

وبعد المناقشة اجاز المؤتمرون القرار بالاجماع .

٥ ــ تصويب كلمات مزيدة بالهمز

انتهت اللجنة الى ما يلي :

« يجري في استعمال الكُتّاب قولهم : عَمَلٌ مُرْبِك ؛ وقولهم : اشهار المزاد او البيع ؛ وقولهم : هذا التصرف يُضيره بضم الياء ، وقد أُضِرَّ في هذا الحادث .

وللناقد ان يتوقف في اجازة هذه الاستعمالات لان المسموع في افعالها **انها ثلاثية متعدية بنفسها الى المفعول** ؛ واللجنة لا ترى مانعا من اجازتها على اساس ان **افعَلَهُ بمعنى فَعَلَه** ، وَرَدَ منه في اللغة عشرات من الكلمات . وان صيغة المزيد انما عُدِل اليها لما فيها من الاسراع الى افادة

التعدية ، ومن قياسية مصادرها ، ويسر الضبط لماضيها ومضارعها » .

ووافق المؤتمرون على اجازة القرار بالاجماع .

٦ ــ التصفيــة

انتهت اللجنة الى القرار التالي :

« يشيع في اللغة المعاصرة قولهم : تصفية المشكلات ، وتصفيــة الخلاف ، وتصفية البضائع ، وتصفية الحساب، مرادا بها **الانهاء والحــلّ والازالة .**

وقد يبدو للناقد المتعجل أن استعمال هذا المصدر بهذا المعنى غير جارٍ على سنن العربية؛ لأن معنى الصفاء في اللغة هو الخلوص من الكدرة والخلاء مما يشوب ، فيقال : أَصْفَى الشاعر : انقطع شعره ، واصفت الدجاجة : انقطع بيضها ، واصفى الأمير الدار : اخلاها .

ولما كان الاصفاء والتصفية تجمعهما مادة واحدةهي (صفا)،فانــــه **يجوز قياس صفى على أصفى بمعنى ما تــــؤول اليــــه التصفيــــة ،** وهو الانهاء والاخلاء والازالة .

ولهذا ترى اللجنة أن التصفية في معناها العصري بمعنى الازالــــة والحلّ والانهاء صحيحة ، ولا مانع من تداولها في اساليب الكلام » .

وبعد مناقشة وجيزة اجاز المؤتمرون الكلمة .

٧ ــ الانشطة

انتهت اللجنة الى القرار الآتي :

« يشيع في اللغة المعاصرة استعمال « الانشطة » مرادا بها **الدلالــة على جملة الاعمال المتنوعة التي يمارسها المرء او الجماعة في الحياة العامة**

من رياضية واجتماعية وثقافية .

وقد يؤخذ على هذا الاستعمال أن الأنشطة جمع نشاط ، وهو مصدر، والأصل في المصدر الا يثنى ولا يجمع ، لانه يدل على القليل والكثير ، ثم ان جمعه في حالة جوازه على صيغة افعلة غير مسموع .

واللجنة ترى اجازة التعبير على اساسين :

الأول : ان جمهرة علماء اللغة **يجيزون جمع المصدر اذا تعـــددت أنواعه** ؛ والنشاط متعدد الانواع .

والآخر : ان جمهرة علماء التصريف **يجيزون فعالا على افعلة جمع قِلّة**؛ هذا وقد سبق للمجمع ان اصدر قرارا يجوِّز فُعالا على أَفعِلة جمع قلة » .

ودارت مناقشات انتهت باجازة القرار بالاجماع .

٨ ــ هذا عامل كسول

ناقشت اللجنة الموضوع واتخذت القرار التالي :

« يُخَطّيء بعض الباحثين مثل هذا التعبير ، ويقولون ان الصواب فيه كَسِلٌ او كَسْلان ، لأن المعجمات اثبتت لفظ الكسول بين اوصاف المؤنـــث دون المذكر .

درست اللجنة هذا ثم انتهت الى ان التعبير صحيح بدليلين :

(١) ان صيغة فعول **جاءت كثيرا مشتركة بين المذكر والمؤنث** مثل : غَيور وكَنود وعَضوب ؛ ولا مانع ان يكون « الكسول » مثلها، اذ الكَسَل في اصله من المعاني المشتركة بين الجنسين .

(٢) انه قد ثبت ورود لفظ الكَسول عينه **وصفا للمذكر في بيتين مـــن الشعر** وهما : قول الشاعر الجاهلي أُحَيْحَة بن الجُلاح (كما فـــي

الصحاح مادة زمل) :

لا وابيك ، ما يغني غنائـــي من الفتيان زُمَّيلٌ كسولُ

وقول الراعي في ملحمته :

طال التقلب والزمان ورابه كسل ويكره أن يكون كسولا

وعلى هذا يكون مثل قولهم : عامل كسول ، صحيحا لا مانع مـــن استعماله » .

وبعد المناقشة **وافق المؤتمرون بالاجماع على اجازة القرار .**

ثانيا : الأساليب

١ ــ ما هي الأسباب ــ ما هو رايك ــ من هو مؤسس الدولة ؟

انتهت اللجنة الى القرار التالي :

« يخطّىء بعض نقاد اللغة ما تجري به الاقلام في اللغة المعاصرة من أمثال هذه التعبيرات التي يُستَعمَل فيها الضمير بعد (مـــا) أو (مـــن) الاستفهاميتين ؛ وحجّتهم في ذلك أن الضمير لا مرجع له هنا بحســـب الظاهر .

وقد انتهت اللجنة بعد دراسة المسألة الى انه يمكن تخريج هـــذه التعبيرات ونحوها بأحد الاوجه الآتية :

١ ــ أن يكون **الضمير ضمير فصل** ليدل على أن ما بعده خبر عما قبله .

٢ ــ أن يكون الاسم الظاهر **بدلا من الضمير** قبله .

٣ ــ أن يكون الضمير **مبتدأ ثانيا** وما بعده خبر والجملة خبر المبتدأ الاول.

ولهذا ترى اللجنة أن هذه التعبيرات المذكورة فيما يستعملـــه المعاصرون **صحيحة** » .

ووافق المؤتمرون على **اجازة القرار بالاجماع .**

٢ ــ دلالة الحرف (عن) في محدث الاستعمال

انتهت اللجنة الى القرار التالي :

« يجري في الاستعمال مثل قولهم : تقرير عن مشكلة التعليم الأساسي ، ومحاضرة عن تربية الأسماك ، وحلقة اذاعية عن النقد الأدبي .

ويلاحظ أن (عن) في هذه التعبيرات غير دالّة على **(المجاوزة) التي هي المعنى الأصلي للحرف** في ظاهره .

وقد استبان للجنة أن (عن) في هذه الاستعمالات ونحوها تدلّ على **معنى الاتصال والتعلق والارتباط ،** وقد نُبِّه فقهاء اللغة الى أن دلالة (عن) الأصلية على (المجاوزة) تتضمن معنى : (الالصاق) أو (السببية) او (الظرفية) بمعنى (في) وقد فُسّرت بذلك شواهد من المنثور والمنظوم في فصيح الكلام .

فلهذا ترى اللجنة اجازة امثال تلك الاستعمالات » .

وبعد مناقشات حول هذا القرار **أعلنت موافقة المؤتمرين على اجازته بالاجماع .**

٣ ــ تظريف كلمات فى محدث الاستعمال

انتهت اللجنة بالمناقشة الى القرار التالي :

« يشيع في اللغة العصرية ايقاع كلمات موقع الظرفية المكانية ، **على حين أنها ظروف مختصة غير مبهمة** ، وذلك مثل : طيّ ، ضِمن ، باطن ، أدناه ، رُفق (بفتح الراء) ، وسُط (بفتح السين) فيقولون : **أرسلته طيّ**

كتابي ، قَدّمْتُه ضِمنَ اوراقي ، رفق هذا مذكرة ، جلس وَسَط الدار .

ويرى بعض الباحثين أن هذه الاستعمالات لا توافق اللغة ، لانهـــا ظروف مختصة ، **لا بد ان تُسْبَق بحرف الجر** ؛ وقد بحثتها اللجنة وانتهت الى اجازتها بناء على أن النحاة قد أجازوا من قبل كلمات منها : جهة ، ووجه ، وناحية ، وداخل ، وخارج ، **على اساس انها شبيهة بالجهات في الشيوع**، وأنها لا تخلو من الابهام وعدم الاختصاص ، على الاتساع ، سواء اكانـت الاسماء مصادر ام كُنَّ غير مصادر » .

واجاز المؤتمرون هذا القرار بعد مناقشته ، وشكر الرئيس للّجنـــة ولمقرّرها جهدهم الطويل .

ثامنا : اعمال لجنة اللهجات

عُرضت اعمال لجنة اللهجات على المؤتمر ، وكان مجلس المجمـــع احالها اليه ، بعد تعديله بعض ما فيها وموافقته عليها .

وكانت لجنة اللهجات درست جملة من المسائل ، وانتهت الى قرارات؛ وفيما يأتي موجز لما تم فيها :

١ ــ الظواهر اللغوية للهجات العربية القديمة

كانت اللجنة قد عُرضت على مجلس المجمع ومؤتمره في الدورات:٤٢، ٤٤ ، ٤٥ مجموعات من المصطلحات اللغوية في اللهجات العربية القديمة ، فووفق على طائفة منها ، **كالتَلْتَلة والشَنْشَنة والقُطْعة** . ورات اللجنـــة الانتقال من مرحلة رصد الظواهر الجزئية ، الى مرحلة رصد الظواهـــر الكلية لقبيلة بعينها . . .

وقد قامت اللجنة **بجمع ما يتعلق باللهجات القديمة في لسان العـرب** ونقل نصوصه في جزازات ، وصُنّفت المادة المجموعة بطريقة تُيَسّر الانتفاع

بها في البحث ؛ وكان التصنيف وفقا لمستويات اللغة بالترتيب الآتي :

ما يتصل بعلم الأصوات ، وما يتصل بعلم الصرف ، ثم ما يتصل بعلم النحو. وفي هذا العام رجعت الى ما وجدته من تلك الجزازات . وشرعت في استخلاص **الخصائص** مستأنسة بما كُتِب من دراسات وبحوث في القديم والحديث ...

وقد انتهت اللجنة الى قرارين في **لهجتي طيء وهذيل** ، مصحوبين بالمذكرات المقدمة من الدكتور رمضان عبدالتواب في خصائص لهجة طيء،والدكتور احمد علم الجندي في خصائص لهجة هذيل .

اما القرارات فهي :

أ ــ الظواهر الصوتية في لهجة طيء هي :

١ ــ **الميل الى التخلص من صوت الهمزة** ، فتُبْدَل حرفا من جنس حركة ما قبلها مثل : يؤاخي ، ويؤاكل ، ويؤاسي،فتصير : يواخي ، ويواكل،ويواسي ؛ أو يبدلونها هاء في بعض المواضع، يقولون : هِنَّ فَعَلْتَ ، يريدون إن فعلت .

٢ ــ **جهر السين والصاد** ، بقلبهما زايا ، فيقولون في سَقَر وصَقْر : زَقَر وزَقْر .

٣ ــ **قلب الياء والواو الفا** ولو لم يكن ما قبلهما مفتوحا فيقولون : بَقَى وبَقَيْت مكان : بُقِيَ وبُقِيْت .

٤ ــ **قلب الف المقصور ياء** فيقولون : اعمي وحبلي مكان : اعمى وحبلى .

ب ــ الظواهر الصوتية في لهجة هذيل اهمها :

قلب الف المقصور ياء **عند اضافته الى ياء المتكلم** ، ثم تدغم الياء في الياء مثل : فتيَّ وهويَّ.وبعد قراءة المذكرات المشار اليها جـــرت بعض المناقشات حولها،ثم أعلن الرئيس الشكر للجنة على جهودها .

ب ــ ما بين الفصحى والعامية من الوحدة في الالفاظ

تُعنَى لجنة اللهجات بالحديث منها كما تُعنَى بالقديم ؛ وَقَدَّمت هذه السنة الى المؤتمر طائفة من الالفاظ العامية التي تجري في البيت والمصنع والسوق والحقل ، مستهدفة توثيق علاقتها بالفصحى ، والتنبيه الى انه لا وجه لاغفالها او الترفع عنها في لغة الكتابة، وهي تُعايِش الحياة اليوميـــة في التفاهم والتحادث والخطاب .

وتأمل اللجنة ان تواصل دراستها لمجموعات متتابعة من الالفاظ،وَصْلًا لجهود الباحثين في مختلف البلاد العربية خلال قرن مضى في ابراز العروة الوثقى بين الفصحى والعاميات في أوطان العروبة .

وَقَدَّمت اللجنة قائمة بمئة كلمة عامية ، سجلتها معجمات الفصحى في مفرداتها ؛ وفيما يلي بعض منها :

العَيِّل : الولد
الشَّجِيْع : الشُجاع
الشبّ والشبّة : الشابّ والشابّة
السُّبوع : الاسبوع
الرِّيحـــة : الرائحة
حَرَّج : حَرَّم وضَيَّق
زَوَّق : زيَّن
المراجيح : الأراجيح

محصور : حابس البول

السُّفرة : المائدة

الزُّور : القوة والشدة

الجَرْسَة : الفضيحة وسوء السمعة

الأطرش : الأصم

حَوَّش : جمع

الشطّ : الشاطىء

بَيَّاع : بائع

حُوَّد : مالُ

الصيغة : المصوغات

الضَّنا : الولد والنسل

هَجَّ : شرد ونفر

وجرت مناقشات طريفة حول بعض الألفاظ ودورها في الشعر القديم؛ وشكر الرئيس للجنة جهودها آملا مواصلتهافي سبيل التقريب بين لغة الناشئين التي تمرسوا بها وما يُعْرَض عليهم في الكتب المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي .

تاسعا : جلسة الختام

عقد المؤتمرون جلستهم الختامية صباح يوم الاثنين في الرابع عشر من جمادى الأولى ١٤٠٠ هـ وفق الحادي والثلاثين من آذار (مارس) ١٩٨٠م، عُرِضَ فيها الدكتور مهدي علاّم،امين المجمع،ما انجزه المؤتمر خلال هذه الدورة ؛ثم تليت اقتراحات الأعضاء وملاحظاتهم حول الجهود المبذولة في سبيل تعريب التعليم الجامعي،وتوحيد المصطلح العلمي ، وحول مؤتمرات التعريب التي تدعو اليها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ؛ وتساءل

بعض الأعضاء عما تم بالتوصيات السابقة للمؤتمر ، من اجل اعداد العاملين بالاذاعة المسموعة والمرئية ، وما يتعلق منها بلغة المسرحيات والتمثيليات والصحف ، والدعوة الى الاقتصار على استخدام لغة فصحى يسهل فهمها على العربي من مختلف المستويات وفي جميع أقطار العروبة .

وطالب بعض الأعضاء ببذل جهود لتكوين هيأة ذات سلطات نافذة تقوم بالتنسيق مع اتحاد المجامع العربية بتوحيد المصطلح العلمي ونشره في انحاء العالم العربي .

وبعداقرار التوصيات النهائية للمؤتمر ، تقرَّر تبليغها الى سائر المجامع العربية،والى كل من اتحاد المجامع،والجامعات،وجامعة الدول العربية،والمنظمات الأخرى،ووزارات التربية والتعليم،والثقافة والاعلام في جميع البلاد العربية .

ثم تبادل عدد من الأعضاء كلمات وداعية ، مبدين أسفهم لافتقادهم وجوها كريمة من أعضاء المؤتمر غابت عنهم في هذه السنة .

والقى الدكتور عز الدين عبد الله كلمة واعية،ضَمَّنها الأسى لعدم التئام شمل جميع العاملين في خدمة العربية ، تبعا للظروف السياسية المؤلمة التي فَرَّقت كلمة العرب وشتَّتت صفّهم ؛ ورجا أن تتبدل هذه الظروف لتساعد جميع أعضاء المؤتمر على حضور المؤتمر القادم .

ووقف الدكتور اسحٰق موسى الحسيني ليشكر للقائمين على المؤتمر بالغ حفاوتهم ، وليشاطرهم الأماني في مستقبل مضيء،عسى أن يكون قريبا ؛ فاذا بأبيات من الشعر تنثال عليه فيقول :

في كل عام لنا في مصرَ مادبةٌ
غنيةٌ بغذاء الروح والجسدِ

فلتبـــقَ مصرُ على الايـــام شامخةً
تزداد خيرا بـــلا حـــدّ ولا عـــددِ
وليَبْـــقَ مجمعنـــا للعُـــرب مئذنةً
تُذاع من فوقها الفصحى الى الابدِ

وقبل أن تلتهب الأكف بالتصفيق استحسانا ، لاحظ المؤتمرون دمعتين تتلألآن في عيني الدكتور الحسيني ، وهو يتطلع الى مقاعد ابناء الاقطـــار العربية التي شغرت بغيابهم ؛ فكانت الدمعتان أبلغ من اي كلمة قيلت في حال الأمه العربية وما آل اليه من تشتت وفرقة في السياسة ؛ حال على بالغ سوئه ما كان ينبغي أن يبدو في مؤتمر لا هدف له الا خدمة لغة الذكـــر الحكيم .

ثم اعلن الدكتور ابرٰهيم مدكور، رئيس المؤتمر، ختام الدورة السادسة والاربعين ، متمنيا للأعضاء كل خير، آملا اللقاء بهم في الدورة القادمة التي ستعقد ان شاء الله في الأسبوع الثاني من شباط (فبراير) سنة ١٩٨١ .

عدنان الخطيب

●✶✶●

(١) القى البحث الدكتور مهدي علام نيابة عن صاحبه ، وقد عاقته ظروف صحية عن متابعة اعمال المؤتمر .

(٢) الاية ٢ من سورة الحج ٢٢ .

(٣) الاية ١٨ من سورة المزمل ٧٣ .

(٤) وردت لفظة السماء في القرآن الكريم عشرات المرات ، وُصِفت كلها بمؤنث ، الا في موضعين ، احدهما المسألة المبحوث فيها .

(٥) الاية ٩ من سورة الحجرات ٤٩ .

(٦) جاء في تفسير الامام النسفي في هذه المسألة : « وقيل (مرضعة) ليدل على ان ذلك الهول اذا حدث وقد أُلْقِمَت الرضيع ثديها نزعته من فيه لما يلحقها من الدهشة . اذ المرضعة هي التي في حال الارضاع ملقمة ثديها الصبي ؛ والمرضع التي شأنها ان تُرضع وان لم تباشر الارضاع في حال وصفها به » انظر ص ٤٢٤ ، ج ٣ من مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، القاهرة ١٩٦٧ .

(٧) انظر القسم الاول من هذا البحث الممتع في ابحاث مؤتمر الدورة الخامسة والاربعين ؛ وسبق للمجلة أن نشرت وقائع هذا المؤتمر في العدد المزدوج(٣ ــ ٤).

(٨) طُفَيل ، وزن زُبَير ، اسم ابن زلال الكوفي ؛ كان يدعى طفيل الاعراس ، لانه يأتي الولائم من دون دعوة (القاموس المحيط) .

(٩) ليست الكلمة في عامية اهل مصر فحسب ، فهي وامثال لها في عاميات بلاد الشام واقطار أخرى ؛ وهي وان بدا انهامولّدة ، فقد جرت منذ القديم على السنة الفصحاء وعلى اقلام كبار الكتاب .

(١٠) من هذه النصوص يبين ان الرسم الصحيح لكلمة (سورية) الاسم الذي عرفت به بلاد الشام ، يكون بالتاء المربوطة ، وهي مضمومة السين مخففة الياء ، وهو الرسم الشائع بين الكتاب في سورية نفسها . كما ان الحكومة السورية تلزم به دوائرها (بلاغ ٢١/٥/١٩٥٥ وتعميم ٦/١/١٩٦٢) ، خلافا لما جرى عليه الكتاب في مصر . وقد أشار المرحوم عبد القادر المغربي الى خطأ رسم سورية بالالف (انظر كتابه عشرات

اللسان ، دمشق ١٩٤٩) وكان الامير مصطفى الشهابي من المتعصبين الى كتابة سورية بالتاء المربوطة ، تبعا للسليقة العربية ، وتقيدا بقرار مؤتمر المجمع الذي يرجع الرسم الصحيح (انظر كتابه المصطلحات العلمية ، دمشق ١٩٦٥ — ومحاضر المؤتمر في دورته ٢٨) .

(١١) يقول فيليب حتي أن اسم سورية يوناني (أنظر تاريخ سورية ص ٦٢ ج ١ بيروت ١٩٥٠) ويربط هرتزفلد اسم سورية بكلمة آشور ، أو اثورا (انظر مجلة مجمع دمشق مج ٢٢ ص ١٧٨) والمؤرخون السريانيون ينسبون سورية الى سورس ، أو كورش ، ملك فارس ومادي (انظر كنيسة انطاكية للبطريرك يعقوب . دمشق ١٩٧١) .

(١٢) ورد اسم سورية في بحث الاستاذ هارون بلالف تبعا للرسم الشائع في مصر.ومما هو جدير بالتنويه أن الاستاذ وهيب دياب كان اشار في نقده معجم تهذيب اللغة للازهري، الذي حققه الاستاذ هارون ، الى هذا الامر (انظر « المجلة العربية » السعودية ، عدد ٥ سنة ٢ / ١٩٧٧) .

(١٣) هذا هو رسم الكلمة في النص الاكثر شهرة والاصح ، وهو المعتمد في كتاب «مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة » ، لمحمد حميد الله تحت رقم ٢٦ — القاهرة ١٩٥٦ . ومماهو جدير بالتنويه أن الحسين ملك الاردن أعلن في نيسان (ابريل) سنة ١٩٧٧ أن اصل كتاب النبي (ص) دخل في حوزته بعد أن عرضه على خبراء الاثار والمخطوطات العالميين واقرّوا بصحته . وفي رسمه اختلاف بيّن (انظر مجلة اكتوبر القاهرية عدد ٢٥ الصادر في ١٧ ابريل ١٩٧٧) .

(١٤) انظر جماع ذلك كله في شرح الامام النووي لصحيح مسلم ص ١٠٩ ج ١٢ القاهرة ١٩٣٠ — وجميع المصادر التي تضمّنت النص على اختلاف الروايات مشار اليها في كتاب حميد الله السابق ذكره .

(١٥) انظر ما جاء في اللسان وما جمعه الزبيدي في التاج بينما قال ابن فارس « الهمزة والراء والسين ليست عربية . ويقال ان الاراريس : الزارعون وهي شامية ! » وأتى المعجم الكبير على ما ذكره ابن فارس وعلى ما ورد في المعجمات الاخرى ، وكثير

منها فاستلفت صحته النظر !

(١٦) أورد الطبري في تاريخه خبر كتاب النبي الى هرقل،واثبت نصه بصيغة : « وان تَقولَ فان اثم الأكارين عليك » انظر ص ٦٤٩ ج ٢ من طبعة دار المعارف بمصر ١٩٦١ .

(١٧) جاء في الرواية التي اثبتها القاسم بن سلام : « .. وإلاّ فلا تُحِلُّ بين الفلاحين وبين الاسلام » ثم قال : « لم يرد الفلاحين خاصة ولكنه اراد اهل مملكته جميعا ». أنظر ص ٢٢ ج ١ من كتاب الاموال . القاهرة ١٣٥٣ .

(١٨) انظر شرح الامام النووي السابق ذكره آنفا ـ وقارن مع ما أورده ابن منظور في اللسان من الاروسية. وكان أبو الفتح الشهرستاني ذكر أن النصارى افترقوا اثنتين وسبعين فرقة،وذكر أهم الفرق وما انشعب منها دون أي اشارة الى الاروسية ! غير انه نقل بعض اقوال آريوس قائلا: « وهذا اريوس قبل الفرق الثلاث ، فتبرأوا منه لمخالفتهم اياه في المذهب ».انظر كتاب الملل والنحل ص ٢٠٨ ج ١ القاهرة ١٩٥٦ .

والمّ محمد ابو زهرة بمختلف الفرق والمذاهب النصرانية،وبراي آريوس، مشيرا الى انتشار هذا الراي في مصر والشام ومقدونية . انظر « محاضرات في النصرانية » القاهرة ١٩٦١ .

(١٩) عاش القس آريوس في الاسكندرية في اوائل القرن الرابع بعد الميلاد ، وأعلن اراءه في طبيعة المسيح حوالي سنة (٣١٨) ، فعارضه فيها كبير الاساقفة،ودعا الى حرمه ؛ غير أن اعوانه اختلفوا فيه ، وعرض الامر على الامبراطور قسطنطين بعد تنصّره،فدعا الى مجمع نيقية سنة ٣٢٥ ، وانتهى المجمع الى حرم آريوس واتباعه ؛ فنفاه الامبراطور ثم عفا عنه ؛ ويقال أنه مات مسموما سنة ٣٣٦ (انظر ول ديورانت في « قصة الحضارة » ج ٣ مج ٣ القاهرة ١٩٥٥) .

ولما مات قسطنطين سنة ٣٣٧ خلفه على العرش في الشرق ابنه قسطنس ، وكان متعاطفا مع الاروسيين ، فازداد انتشار المذهب ورسوخه ؛ ولم يقتصر انتشاره على المشرق فحسب بل انتشر في الغرب أيضا ، وكان الخلاف حول الاروسية شديدا في اسبانيا قبيل فتح العرب لها (انظر قصة الحضارة المرجع السابق ذكره ج ١ مج ٤)

(٢٠) حدث من عهد قريب أن أعلن رشيد سليم الخوري (الشاعر القروي) في وصية طريفة له أتّباعه آراء أريوس . انظر مجلة الحوادث البيروتية العدد ١٠٨٤ الصادر بتاريخ ١٩ اغسطس ١٩٧٧ . وانظر ماأعقب اعلان هذه الوصية من ردود وبحوث حول الاريوسية في مختلف المجلات العربية ـ وانظر ما علق به على هذاالموضوع أنور الجندي في كتابه « صفحات مضيئة من تراث الاسلام » ص ٣٧١ القاهرة ١٩٧٩ .

(٢١) مؤرخو النصرانية في غالبيتهم يوجزون البحث في العقيدة الاريوسيةومدى انتشارها باعتبارها بدعة تناقض الايمان الكنسي لسنة ٣٢٥ م ؛ غير أن واحداً من كبار الاحبار المعاصرين اعترف في تاريخه بأن (الاريوسية التي نفذت الى الغرب باستيلاء البرابرة ، لم تكن راسخة شأنها في الشرق).انظر « الدرر النفيسة في مختصر تاريخ الكنيسة » للبطريرك برصوم ج ١ ص ٥٤٦ حمص ١٩٤٠ . وفي كتاب « تاريخ العالم » الذي نشره جون ا. هامرتن بالانكليزية،واشرفت على ترجمته الى العربية وزارة التربية بمصر بدءا من سنة ١٩٤٨،تجد تفصيلات هامة في هذا الموضوع ، كما تجد في كتاب « روما وامبراطوريتها »،لاندريه ايمار وجانين أوبويه،الذي ترجمه يوسف اسعد داغر وفريد داغر،تحليلات قيمة ، وهما يطلقان لفظة الآريّة على الاريوسية . بيروت ١٩٦٤.

(٢٢) ترجم الزركلي للشاعر في اعلامه وقال فيه : « كان فيه اعتزاز وترفع ، قال من ابيات يمدح بها اسحٰق بن ابرٰهيم :

ان أكن مهديا لك الشعر اني ... لابْنُ بيت تُهدَى له الاشعارُ

واشار الزكلي الى المصادر التي اعتمدها في الترجمة للمهلبي،وذكر الموشح للمرزباني وتاريخ بغداد للخطيب،وسمط الآلىء،ورغبة الآمل،ويتيمة الدهر (الاعلام ج ١٠ ص ٢٤٢) .

(٢٣) تكاد تكون غالبية الضوابط المذكورة هي المعتمدة في سائر الاقطار العربية ، أما مسألة (شؤون ومسؤولية) فما زالت في اقطار كثيرة تكتب الهمزة فيها على واو على الاصل

(٢٤) اشارة الى (الواو) التي سبقت كلمة ثامنهم في الآية ٢٢ من سورة الكهف .

(٢٥) من الكلمات التي يجيزها هذا القرار ، الاكالة والجرادة والجراشة والجزارة والحلاقة والخياطة والرصافة والفقاقة والكسارة .

(٢٦) انظر مقال الاستاذ صبحي البصام في الجزء الاول من المجلد الرابع والخمسين من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٧٩ .